ففعل المغيرة فدخل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك
ثم خرج المغيرة الى اصحابه فروح معهم وعلمهم كيف يحيون رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم يفعلوا الا بتحية الجاهلية ولما قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرب عليهم قبة في ناحية مسجده كما يزعمون وكان
خالد بن سعيد هو الذي يمشي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اكتتبوا كتابهم بخطه وكانوا لا يطعمون طعاما ياتيهم من رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى ياكل منه خالد حتى اسلموا وفرغوا من كتابهم
وقد كان فيما سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدع لهم
الطاغية وهي اللات لا يهدمها ثلاث سنين فابى ذلك عليهم فما برحوا
يسالونه سنة سنة ويابى عليهم حتى سالوا شهرا واحدا بعد مقدمهم فابى
عليهم ان يدعها شيئا وانما يريدون بتركها فيما يظهرون ان يسلموا بتركها
من سفهائهم ونسائهم وذراريهم ويكرهون ان يروعوا قومهم بهدمها حتى يدخلهم
الاسلام فابى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يبعث ابا سفيان
ابن حرب والمغيرة بن شعبة يهدمانها وقد كانوا سالوه مع ترك الطاغية
ان يعفيهم من الصلاة وان لا يكسروا اوثانهم بايديهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما كسر اوثانكم بايديكم فسنعفيكم منه واما الصلاة فانه
لا خير في دين لا صلاة فيه فلما اسلموا وكتب لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر عليهم عثمان بن ابي العاص وكان من احدثهم سنا
فقال ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني رايت هذا
الغلام من احرصهم على التفقه في الاسلام وتعلم القرآن فحدثت عثمان بن العاص
قال كان من اخر ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني على
ثقيف ان قال يا عثمان تجاوز في صلاتك واقدر الناس باضعفهم فان فيهم الكبير
والصغير والضعيف وذا الحاجة فلما فرغوا من امرهم وتوجهوا راجعين الى بلادهم
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب والمغيرة بن
شعبة في هدم الطاغية فخرجا مع القوم حتى اذا قدموا الطائف اراد

المغيرة

المغيرة ان يقدم ابا سفيان فابى ذلك ابو سفيان عليه وقال ادخل انت
على قومك واقام ابو سفيان بماله بذي الهرم فلما دخل علاها
يضربها بالمعول وقام دونه قومه بنو معتب خشية ان يرمى او يصاب
كما اصيب عروة وخرج نساء ثقيف حسرا يبكين عليها فلما هدمها
المغيرة واخذ ما كان من ذهب وجزع وكان ابو مليح بن عروة وقارب بن
الاسود قد قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفد ثقيف حين
قتل عروة يريدان فراق ثقيف وان لا يجامعوهم على شيء ابدا فاسلما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توليا من شئتما فقالا نتولى الله
ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالكما ابو سفيان بن
حرب فقالا وخالنا ابا سفيان بن حرب فلما اسلم اهل الطائف ووجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان والمغيرة بن شعبة لهدم الطاغية
سال ابو مليح رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقضي عن ابيه عروة دينا
كان عليه من مال الطاغية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
فقال له قارب وعن الاسود يا رسول الله فاقضه وعروة
والاسود اخوان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسود
مات مشركا فقال قارب يا رسول الله لكن تصل مسلما ذا قرابة يعني نفسه
انما الدين علي وانا الذي اطلب به فامر رسول الله صلى الله عليه
ابا سفيان وسلم ان يقضي دين عروة والاسود من مال الطاغية فلما جمع المغيرة
مالها قضى ابو سفيان ذلك قضى منه عنهما كذا ذكر بن اسحاق ان اسلام
ثقيف اهل الطائف عقب غزوة تبوك في رمضان سنة تسع قبل حج
ابي بكر بالناس في تلك السنة وجعل ابن عقبة قدوم عروة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقتله في قومه واسلام ثقيف كل ذلك بعد
صدور ابي بكر من حجته بالناس قال فلما قدم عروة بن مسعود الثقفي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم استاذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الرجوع الى قومه فقال له اني اخاف ان يقتلوك فقال لو

Copyright © King Saud University